منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

كيـــد الرجـــــال

تقرير حقوقي يوثق جريمة اختطاف

المواطنـة فاطمـة القهالـي مـن قبـل مـا يسـمى قـوات الانتقالـي التابعيـن لتحالـف العـدوان

ـــمحافظـة عـدن -١٢أكتوبـر ٢٠٢١م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن الأسيرة ٥

تفاصيل جريمة الاختطاف وسنوات العذاب ٥

الإدانات المحلية ٦

طلب الفدية مقابل إخراج المختطفة ٦

عودة المختطفة وآثار الجروح عليها..... ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

التوصيات ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، فلم يكتف العدوان ومرتزقته بسلبهم حق الحياة فحاولوا سلبهم حريتهم وكرامتهم وشرفهم من خلال اختطاف واغتصاب النساء في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، متناسين أن اختطاف النساء عيب أسود وجريمة تحفر على الجبين ولا تمسح ولا تسقط بتقادم الزمن، ومنذ بداية العدوان تعمد تحالف العدوان ومرتزقته سياسة ممنهجة لابتزاز اليمنيين والضغط عليهم من خلال اختطاف النساء لإدراكهم بأن الشعب اليمني الغيور على أرضه وعرضه يقتله الشعور بالعجز عن إغاثة مستنجد به، وقد كانت إحدى جرائم الاختطاف البشعة بحق المواطنة فاطمة القهالي بمحافظة عدن ، وخلف الأسر على هذه المواطنة ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها الأهالي وخاصة أسرة الضحية .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (كيد الرجال) جريمة الاختطاف التي ارتكبها ما يسمى قوات الانتقالي التابعين لتحالف العدوان في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ أكتوبر عام ٢٠٢١م بمحافظة عدن الواقعة تحت سيطرة الانتقالي ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل جريمة الاختطاف و سنوات العذاب ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى اللقاءات التي وثقتها المنظمة من عدة مصادر فيما يخص تفاصيل الجريمة ، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع ابن المختطفة ، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني لجريمة اختطاف المواطنة فاطمة القهالي.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن المختطفة

الاسم : فاطمة القهالي

الحالة الاجتماعية : أرملة

العمل : ربة بيت

العمر : ٤٨

التهمة التي أسرت بسببها : وجود لاصق على حقيبتها يحمل شعار لبيك يا رسول .

تفاصيل جريمة الاختطاف

لا توجد رابطة أقوى من رابطة الأخوة، كان إبراهيم مصاباً بفشل كلوي ويحتاج إلى زراعة الكلى، وقررت فاطمة ان تتبرع لأخيها بكليتها، ولأن مطار صنعاء مغلق من قبل العدوان كان لابد لهم من قطع جواز سفر عن طريق محافظة عدن، وعند الوصول كانت بداية الألم والخذلان والكذب والكارثة، تركوا فاطمة على الشارع وهي تحمل حقيبتها وعليها شعار (لبيك يا رسول الله)، بكل خوف وقلق تنتظر أخاها ليعود إليها ، لم يعد أخاها، ولكن نظرات ذئب هي من رأتها ليسألها من أنتِ ؟وماذا تفعلين هنا ؟و ما هذا الشعار على حقيبتك ؟ فيدوس على حقيبتها بقدميه القذرة، و يأخذ فاطمة فريسةً في سجون الذئاب.

في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢١ م ارتكبت قوات ما يسمى بالانتقالي التابعة لتحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المواطنة فاطمة القهالي ، حيث قاموا باختطافها في محافظة عدن عند جسر الصداقة أمام المستشفى الذي تركها أخوها فيه، فقد سافرت لأجله لنقل كلية منها لأخيها المصاب بفشل كلوي ، وقبل أن يتركها وحيدة في الشارع وضع على حقيبتها شعار (لبيك يا رسول الله) بحجة أن هذا الشعار سيجعل الآخرين يهتمون بها ، وما كان في نية أخيها عكس ذلك تماما ، حيث وجدها رجال مسلحون وقاموا باختطافها وسجنها في سجن خور مكسر .

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل جريمة الاختطاف التي ارتكبت بحق المواطنة فاطمة القهالي في محافظة عدن ،واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم

القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

طلب الفدية مقابل إخراخ المختطفة

ولد المختطفة تمام السميني يروي لنا الكيفية التي تم بها الإفراج عن والدته فاطمة القهالي من سجن خور مكسر والتي تمت بطريقة ابتزازية لا تراعي ظروف أسرته الصعبة قائلاً :" تواصلوا معنا وطلبوا منا أن نرسل لهم مبلغاً مالياً ، فأرسلنا لهم الشيخ لأن من ذهب إلى الوالدة ليراجع من أجل إخراجها يحتجزوه معها بحجة أنها حوثية ، وبعد ذلك تكفل شيخ من المشايخ وأرسل لهم مبلغ ١٠ الف دولار وفكوا أسرها ، استقبلتها وهي في حالة يرثى لها ، في البداية اخبرونا بأنهم سوف يرسلوها عبر باص البراق وانتظرتها يومين وفي الأخير أحضروها في سيارة بيجو إلى باب اليمن ،لم تعرفني ولم تعرف اسمي وكانت فاقدة للوعي وقمنا بمعالجتها و الأن تحسنت حالتها و الحمد لله ".

عودة المختطفة وآثار التعذيب

عادت المختطفة فاطمة القهالي في يوم الأحد بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٢٠٢م وجسدها يتحدث عما جرى لها وعيناها كلها دموع وألم وأفكارها مشتتة لا تعرف من هي ؟ومن هم ؟ولماذا كل هذا الألم ؟ ماذا فعلت كي تسجن وتعذب؟ ما ذنبها وماهي ذريعة الشعار ؟، كل هذا يدل على أن ما يحدث في المناطق المحتلة ليس إلا عدوان لذئاب البشر.

ظهر على جسد فاطمة آثار التعذيب فعلى رأسها حروق ناتجة عن صعقها بالكهرباء وعند قدميها تظهر كدمات زرقاء وكذلك آثار تعذيب على صدرها ،اما أوجاعها النفسية فهي كثيرة ويصعب الحديث عنها ، تقول فاطمة : "كان يغمى علينا من التعب ،ليلاً ونهاراً نجلد بأسلاك الكهرباء ونصعق بها ، كانوا يضعونا في الضغاطات(غرفة صغيرة جداً) ، لا يوجد أمان هناك ،وأتمنى أن يفتح مطار صنعاء كي يسافر الناس بأمان ".

لم يكتفِ إخوة فاطمة بما حدث لها بل استمر ظلمهم وعدوانهم بأن تهجموا عليها في المحكمة عندما ارادت فاطمة أخذ حقها من الميراث ، حيث قاموا بالاعتداء عليها وضربها ودفعها من درج المحكمة حتى كسرت قدمها .

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

اختطاف ما يسمى قوات الانتقالي التابعة لتحالف العدوان لامرأة مدنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن جميع التشريعات والقوانين تعتبر أن الأصل في المرأة مستمد لها بالحماية المدنية إذا لم تنتمي إلى القوات المسلحة وبالتالي فإنها بصفتها هذه سوف تستفيد من قواعد القانون الدولي الإنساني التي تفرض قيوداً على مباشرة العمليات العدائية.

و فئة النساء هي من الفئات الأشد ضعفا، وهي فئة مشمولة بالحماية الدولية وفقاً للقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية، وقد أولت قواعد التنظيم الدولي هذا الأمر اهتماما بالغا سواء فيما تضمنته ديباجة ميثاق الأمم المتحدة وبعض مواد الميثاق أو ما تضمنته نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

كما أقرت اتفاقية "جنيف" لمعاملة اسرى الحرب بتاريخ ١٢ أغسطس ١٩٤٩، تناولت الاتفاقية ضمن ٧٣ مادة أهم ما يتصل بحياة الأسير وكفلت له التمتع بخدمات الدولة الحامية بواسطة أعوانها المتخصصين وكذلك بخدمات اللجنة الدولية للصليب الاحمر كما نصت على بعث وكالة أبحاث لجمع ما أتيح من معلومات عن الأسرى وتبادل الأخبار مع أهلهم وذويهم .

كما أقرت اتفاقية "جنيف" لمعاملة اسرى الحرب بتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٤٩، تناولت الاتفاقية ضمن ٣٧ مادة أهم ما يتصل بحياة الأسير وكفلت له التمتع بخدمات الدولة الحامية بواسطة أعوانها المتخصصين وكذلك بخدمات اللجنة الدولية للصليب الاحمر كما نصت على بعث وكالة أبحاث لجمع ما أتيح من معلومات عن الأسرى وتبادل الأخبار مع أهلهم وذويهم .

حيث أقرت اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب مايلي :

المادة ١٣ : يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات. ويحظر أن تقترف الدولة الحاجزة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير في عهدتها، ويعتبر انتهاكا جسيما لهذه الاتفاقية. وعلي الأخص، لا يجوز تعريض أي أسير حرب للتشويه البدني أو التجارب الطبية أو العلمية من أي نوع كان مما لا تبرره المعالجة الطبية للأسير المعني أو لا يكون في مصلحته، وبالمثل، يجب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقات، وعلي الأخص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد، وضد السباب وفضول الجماهير، وتحظر تدابير الاقتصاص من أسرى الحرب.

المادة ١٤: لأسرى الحرب حق في احترام أشخاصهم وشرفهم في جميع الأحوال ،ويجب أن تعامل النساء الأسيرات بكل الاعتبار الواجب لجنسهن. ويجب علي أي حال أن يلقين معاملة لا تقل ملاءمة عن المعاملة التي يلقاها الرجال.

يحتفظ أسرى الحرب بكامل أهليتهم المدنية التي كانت لهم عند وقوعهم في الأسر ولا يجوز للدولة

الحاجـزة تقييـد ممارسـة الحقـوق التـي تكفلهـا هـذه الأهليـة، سـواء فـي إقليمهـا أو خارجـه إلا بالقـدر الـذي يقتضيه الأسر.

المـادة ١٥: تتكفـل الدولـة التـي تحتجـز أسـرى حـرب بإعاشـتهم دون مقابـل وبتقديـم الرعايـة الطبيـة التـي تتطلبها حالتهم الصحية مجانا.

المـادة ١٧: لا يجـوز ممارسـة أي تعذيـب بدنـي أو معنـوي أو أي إكـراه علـي أسـرى الحـرب لاسـتخلاص معلومـات منهـم مـن أي نـوع. ولا يجـوز تهديـد أسـرى الحـرب الذيـن يرفضـون الإجابـة أو سـبهم أو تعريضهـم لأي إزعـاج أو إجحاف.

التوصيات

١. تناشد المنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للعمل على وقف الحرب في اليمن بشكل عام.

٢. مناشدة جميع منظمات المجتمع المدني سواء العاملة في المجال الحقوقي أو الإعلامي ومراكز الرصد والتوثيق بتكثيف جهودها حيال ما يرتكب من جرائم في تلك المناطق التي تغيب فيها السلطات الحقيقية للدولة في تطبيق القوانين ، بما يشكله ذلك من ردع حقيقي لتلك العصابات لحماية لتلك الفئات الضعيفة .

٣. إن مرتزقة الإصلاح التابعة لتحالف العدوان تتحمل المسؤولية القانونية تجاه احترام الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الجمهورية اليمنية وكافة الالتزامات الدولية ومنها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين، واتفاقية مناهضة تعذيب المرأة ، باعتبار النساء مشمولات بالحماية الجنائية ضد الانتهاكات التي يتعرضن لها .

٤. مطالبة المحكمة الجنائية الدولية بتحريك الدعاوى القانونية ضد المجرمين الذين ثبت تورطهم في تلك الجرائم محلياً من ضباط وجنود ورجال أمن ، وعلى رأسهم القيادات العسكرية والمدنية التابعة لها ورؤساء وملوك الدول التي تدعم تلك القيادات وتعمل تلك القيادات لمصلحتها.

٥. تطالب المنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالضغط على تحالف العدوان لإخراج من تبقى من الأسيرات والمختطفات ومعاقبة المتورطين وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org